

## أضواء البيان

@ 183 \$ 1 ( سورة السجدة ) 1 \$ .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { أَمْ يَتَّقُوا لَوْ أَنَّ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ } .  
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا آتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ } . قد قدّمنا إيضاحه في  
سورة ( بني إسرائيل ) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى  
نَبْعَثَ رَسُولًا } . { يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ  
يَعْرِجُ إِلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } .  
ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة أنه يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض ، وأنه يعرج إليه  
في يوم كان مقداره ألف سنة . .

وأشار تعالى إلى هذا المعنى في قوله : { اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلْقٌ سَبْعٌ \* سَمَآوَاتٍ  
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ هُنَّ يَتَذَكَّرُ الْآمُرُ بِعِزِّ هُنَّ } ، وقد بيّن في سورة (  
الحجّ ) ، أن اليوم عنده تعالى كآلف سنة مما يعدّه الناس ، وذلك في قوله تعالى :  
{ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } ، وقد قال تعالى في  
سورة ( سأل سائل ) : { تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ كَانَ  
مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ } . .

وقد ذكرنا في كتابنا ( دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ) ، الجمع بين هذه الآيات من  
وجهين : .

الأول : هو ما أخرجه ابن أبي حاتم ، من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس من أن  
يوم الألف في سورة ( الحجّ ) ، هو أحد الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات  
والأرض ، ويوم الألف في سورة ( السجدة ) ، هو مقدار سير الأمر وعروجه إليه تعالى ، ويوم  
الخمسين ألفًا هو يوم القيامة .